نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فإن كان في الأنساب منا تباين ... فما تنكر الآداب أنا نسيبان) .

(ألا فادع لي في جنح ليلك دعوة ... لتنجح آمالي ويرجح ميزاني) .

(لك الطائر الميمون في كل وجهة ... سريت إليها غير نكس ولا واني) .

(فكم من فقير بائس قد عرفته ... فرفت عليه نعمة ذات أفنان) .

(وكم من رفيع الحياة واليت أنسه ... فعاش قرير العين مرتفع الشان) .

(فلو كنت للفتح بن خاقان صاحبا ... لما خانه المقدور في ليلة الخان) .

(ولو كنت للصابي صديقا ملاطفا ... لما قبلت فيه مقالة بهتان) .

(ولو كنت من عبد الحميد مقربا ... لما هزم السفاح أشياع مروان) .

(ولو كنت قد أرسلتها دعوة على ... أبي مسلم ما حاز أرض خراسان) .

(ولو كنت في يوم الغبيط مراسلا ... لبسطام لم تهزم به آل شيبان) .

(ولو كنت في حرب الأمين لطاهر ... لما هام في يوم اللقاء ابن ماهان) .

(ولو كنت في مغزى أبي يوسف لما ... رماه بغدر عبده في تلمسان) .

(ولو أن كسرى يزدجرد عرفته ... لما لاح مقتولا على يد طحان) .

(ولو أن لذريقا وطئت بساطه ... لما أثرت فيه مكيدة اليان) .

(وفيما مضى في فاس أوضح شاهد ... غني لدينا عن بيان وتبيان) .

(ولما اعتنى منك السعيد بكاتب ... رأى ما ابتغى من عز ملك وسلطان) .

(فلا تنسني من أهل ودك إنني ... أخاف الليالي أن تطول فتنساني)